إطار الاتحاد الدولي الخاص بالصحة والرعاية للعقد ٢٠٣٠

إسهام الاتحاد الدولي في تحسين صحة الأفراد والمجتمعات المحلية وتعزيز قدرتهم على الصمود

تم تحديثه في مارس/آذار ٢٠٢٣
مع تعديلات
تشغيلية لعام ٢٠٣٠

IFRC

IFRC

إطار الصحة والرعاية 2030

الإتحاد الدولي

١٩١ جمعية وطنية

١٦ مليون متطوع

١٩٧,٠٠٠ فرع محلي

مجالات التركيز

الوقاية من المرض والتوعية الصحية

.....

تقديم الخدمات في الأمن الصحي و الأمن المائي

.....

التأهب والاستجابة لحالات الطوارئ في قطاعات

الأمن الصحي والأمن المائي

.....

التأهب لمواجهة الأوبئة والجوائح ومكافحتها

.....

الدور المساعد

الحوار مع السلطات العامة على جميع المستويات

.....

إدراج أولويات الجمعيات الوطنية وبرامجها ضمن الاستراتيجيات القطاعية

.....

المشاركة في المنابر السياسية والفنية والمالية

أربع ركائز

الركيزة ١: الأمن الصحي العالمي

الركيزة ٢: حماية الصحة العالمية والتغطية الصحية الشاملة

الركيزة ٣ :الأمن المائي العالمي

الركيزة ٤: الشراكة التحويلية

الغاية

تحسين صحة الأفراد والمجتمعات المحلية وقدرتهم على الصمود

٥ أولويات

أزمة المناخ والبيئة

تطور الأزمات والكوارث

اتساع الفجوات في مجالي الصحة وتعزيز الرفاه

الهجرة والهوية

القيم والسلطة والاحتواء

الاستراتيجية ٢٠٣٠

أهداف التنمية المستدامة

١ القضاء على الفقر

٢ القضاء التام على الجوع

٣ الصحة الجيدة والرفاه

٥ المساواة بين الجنسين

١٠ الحد من أوجه عدم المساواة

١٣ العمل المناخي

٦ المياه النظيفة والنظافة الصحية

١٦ السلام والعدل والمؤسسات القوية

١٧ عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

ثلاثة عناصر تمكين

عنصر التمكين 1 : تعزيز قيادة الجمعيات الوطنية في الأمن الصحي والأمن المائي

عنصر التمكين 2 : تعزيز الهياكل الأساسية الصحية لأمانة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على مستوى الدولة والقـُطر والإقليم وعلى مستوى جنيف

عنصر التمكين ٣: الحلول الرقمية والبيانات

تمهيد

في مارس2021 ، بدأت عملية إعادة التوجيه التشغيلي لإطار عمل الصحة والرعاية. وقد استرشدت عملية إعادة التوجيه التشغيلي بنتائج عمليات التخطيط السنوية على مستوى البلدان التي قادتها الجمعيات الوطنية واسترشدت كذلك بأنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ التي يدعمها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر منذ عام ٢٠٢١.

وقد استدلت عملية إعادة التوجيه التشغيلي بالمشهد الصحي العالمي بما في ذلك الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-١٩، والآثار المتصاعدة للأزمات الكبرى بما في ذلك المناخ والصحة، والجهود المبذولة للتأهب والاستجابة بشكل أفضل للأوبئة والجوائح القادمة والنقص في الحصول على مياه الشرب الآمنة وخدمات الإصحاح و النظافة، وتزايد سوء التغذية.

تعترف إعادة التوجيه التشغيلي لإطارعمل الصحة والرعاية بالجهود المتزامنة وعمليات إعادة تقويم الإستراتيجية التي تقوم بها الحكومات الوطنية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمات الصحة الأخرى استجابة للمشهد الصحي العالمي المتنامي. لم يقتصرالنطاق غيرالمسبوق لجائحة كوفيد-١٩ على إجهاد أنظمة الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم فحسب، بل كشف أيضًا عن نقاط الضعف في آليات التأهب والاستجابة. لقد كشفت الجائحة عن ثغرات في البنية التحتية الصحية العالمية وشددت على أهمية وجود أطرعمل راسخة وقادرة على التكيف وقادرة على معالجة الأزمات الصحية الحادة وطويلة الأمد على حد سواء.

إن تفشي الأمراض بعيدا عن كوفيد-١٩ ومسببات الأمراض الناشئة ومقاومة مضادات الميكروبات بالإضافة الى إحتمالية انتشار الأمراض الحيوانية المنشأ تتطلب اتباع نهج استباقي. ومن خلال عملية إعادة التوجيه التشغيلي هذه، يهدف الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى دمج الدروس المستفادة من تفشي الأمراض الأخيرة، وتعزيز إطار عمل مرن وقادر على الاستجابة للمشهد المتغير باستمرار للتهديدات الصحية العالمية.

لقد أضافت الصراعات الجيوسياسية طبقة من التعقيد إلى جهود الاستجابة الإنسانية. تؤكد عواقب الصراع على البنية التحتية للرعاية الصحية، والحصول على الخدمات الأساسية، والرفاه العام للسكان المتضررين على حاجة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى تحسين إطار عمل الصحة الخاص به لضمان عدم إغفال أحد في أوقات الأزمات.

لقد أصبحت الكوارث الطبيعية، التي تفاقمت بسبب تغير المناخ، أكثر تواترا وشدة، مما زاد العبء الإنساني على المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم. تشكل الفيضانات والأعاصير وحرائق الغابات وغيرها من الأحداث المتعلقة بالمناخ تهديدات مباشرة للصحة العامة، وتعطل أنظمة الرعاية الصحية وتؤدي إلى تفاقم نقاط الضعف الحالية. ومن شان إعادة التوجيه التشغيلي هذه أن تعطي الأولوية لاستراتيجيات قادرة على التكيف مع المناخ، مع الاعتراف بالترابط بين الصحة وتغير المناخ. وبذلك، يهدف الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى تعزيز قدرة الجمعيات الوطنية على التصدي للآثار المركبة للكوارث الطبيعية على مخرجات الصحة.

إن إعادة التوجيه التشغيلي سوف يضمن أيضًا نهجًا تطلعيًا نحو المستقبل تجاه المحددات الأوسع للصحة. يؤثر تغير المناخ والمحددات الاجتماعية وأوجه عدم المساواة الهيكلية بشكل كبير على النتائج المرجوة في الصحة. ومن خلال الاعتراف بهذه العوامل ودمج منظورالعدالة الصحية، يهدف الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى المساهمة في جدول أعمال الصحة العالمية من خلال معالجة الأسباب الجذرية للفوارق الصحية وتعزيز الحلول الصحية الشاملة والمستدامة.

أدركت الحكومات في جميع أنحاء العالم بضرورة إعادة تقييم وتحديث استراتيجياتها في مجال الصحة في ضوء جائحة كوفيد-١٩ والتطورات العالمية الأخيرة. وقد تبنت العديد من البلدان نهجا شاملاً، حيث قامت بدمج الدروس المستفادة من الجائحة في سياساتها المعنية بالصحة. ويشمل ذلك تعزيز أنظمة الصحة العامة، والاستثمار في البحث والتطوير، وتعزيز التعاون مع الشركاء الدوليين. ومن خلال الاعتراف بهذه الاستراتيجيات الوطنية والمواءمة معها، يسعى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى استكمال ودعم جدول أعمال الصحة العالمية الأوسع.

تؤكد عملية إعادة التوجيه التشغيلي التزام الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر تجاه الصحة العامة، مع التركيز على التدابير الوقائية وتسخير الابتكار في تقديم الرعاية الصحية، وتبني جبهة منسقة وموحدة في السعي لتحقيق أهداف صحية مُحَسنة على مستوى العالم.

تتماشى إعادة التوجيه التشغيلي مع جدول أعمال التجديد وتدعم تنفيذ استراتيجية ٢٠٣٠ من خلال السعي إلى تعزيز قدرات الجمعيات الوطنية على الاستجابة بفعالية للجوائح الصحية من خلال استراتيجيات تعالج الطبيعة المتطورة للأمراض المعدية وحالات الطوارئ الصحية العامة. وفي الوقت نفسه، يضمن اتباع نهج متسق في تنفيذ أنشطة الصحة والرعاية من قبل ١٩١ جمعية وطنية على مستوى العالم بطريقة فعّالة من حيث التكلفة ومبتكرة وشفافة وخاضعة للمساءلة من خلال العمل المبني على المجتمع.
تركز عملية إعادة التوجيه التشغيلي على أربع ركائز وثلاث عناصر تمكين:

الركائز الأربعة هي:

الركيزة ١: الأمن الصحي العالمي
الركيزة ٢: حماية الصحة العالمة والتغطية الصحة الشاملة
الركيزة ٣: الأمن المائي العالمي
الركيزة ٤: الشراكة التحويلية

تحظى الركائز الأربعة للإطار بدعم ثلاثة عناصر تمكينية.

عناصر التمكين الثلاثة هي:

عنصر التمكين ١: تعزيز قيادة الجمعيات الوطنية في الأمن الصحي والأمن المائي

عنصر التمكين ٢: تعزيز الهياكل الأساسية الصحية لأمانة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على المستوى الدولة والقّطر والاقليم وعلى مستوى جنيف

عنصر التمكين ٣: الحلول الرقمية والبيانات

الركيزة ١ : الأمن الصحي العالمي

مجالات التركيز

١ التأهب والجهوزية لمواجهة الجائحات والأوبئة

تعمل الجمعيات الوطنية على إشراك الأفراد وتدريبهم في جميع أنحاء العالم على التأهب للأوبئة والاستجابة لها. الأمانة العامة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر تعمل على دعمها لمنع تفشي الأمراض واكتشافها والاستجابة لها بسرعة - مما ينقذ أرواحًا لا تعد ولا تحصى ويعزز بأن تكون المجتمعات أكثر صحةً.

٢ الاستجابة الطبية الطارئة، الرعاية قبل الوصول إلى المستشفى

تدفع الجمعيات الوطنية الرعاية السريرية في الوقت المناسب وبجودة عالية والصحة العامة والأمن المائي والصحة النفسية و الدعم النفسي الاجتماعي (MHPSS) أثناء الاستجابة لحالات الطوارئ ومراجعة آليات الاستجابة الطارئة الحالية وكيف يمكن تحسينها.

٣ القوى العاملة في الصحة المجتمعية

تتلقى الجمعيات الوطنية الدعم من أمانة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتوسيع وتعزيز قدرات القوى العاملة في مجال الصحة المجتمعية وتدريبها والإشراف عليها، فضلاً عن النظم الصحية على مستوى العالم.

٤ المراقبة والمسح

يتم دعم الجمعيات الوطنية لتعزيز مراقبة الصحة العامة مع التركيز على ما يلي:

١) توسيع المراقبة المبنية على المجتمع.
٢) إجراء تحليلات متكاملة لتفشي الأمراض.
٣) توسيع نطاق حصر مكامن الخطر والأخطار.
٤) توسيع نطاق الكشف المبكر وتشارك المخاوف.

٥ سياسة الصحة

تشارك الجمعيات الوطنية، بدعم من أمانة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمربانتظام في منصات المناصرة ذات الصلة بالصحة والصحة العامة مع التركيز على الاجتماع السنوي لجمعية الصحة العالمية والجمعية العامة للأمم المتحدة ومؤتمرقمة الصحة العالمية.

© براد زيريفيتز/الصليب الأحمر الأمريكي
يعمل الصليب الأحمر الأمريكي جنبًا إلى جنب مع الصليب الأحمر الميانماري لتأهب المجتمعات المعرضة للكوارث للأعاصير والفيضانات وأمواج التسونامي والزلازل وحالات الطوارئ الأخرى

الركيزة ٢: حماية الصحة العالمية والتغطية الصحية الشاملة

مجالات التركيز

١

برامج الحماية الصحية (خدمات نقدية أوتقديم خدمات متكاملة)
تتلقى الجمعيات الوطنية الدعم من أمانة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتحقيق التغطية الصحية الشاملة من خلال البرامج الصحية المتكاملة والمرتكزة على المجتمع.

٢

الإسعافات الأولية، الإنعاش
تكتسب الجمعيات الوطنية الخبرة والمعرفة والممارسات للقيام بدور قيادي في الإسعافات الأولية من خلال بناء قدراتها على مستوى الفروع والمستوى الوطني.

٣

التَغذِيَة
تعمل الجمعيات الوطنية على زيادة الوعي العام وبناء القدرات الداخلية لتنفيذ التدخلات المتعلقة بالتغذية وتعزيز مبادئ وممارسات التغذية الجيدة.

٤

التحصين
يتم دعم الجمعيات الوطنية للوصول إلى أكثر من ستة ملاين جرعة صفرية للأطفال على مستوى العالم وتعزيز جهود القضاء على شلل الأطفال
وتعزيز التحصين الروتيني في بلدان متعددة

٥

الرعاية الصحية الأولية وبرامجها:
الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي (MHPSS)، الملاريا، فيروس نقص المناعة البشرية، السل، الأمراض غير المعدية (NCDS)، الشيخوخة، رعاية الأمومة والطفولة، مراكز الدم، الحد من الأضرار، الرعاية التلطيفية (المُخففة للآلام)، الجودة /السلامة، والبحوث القائمة على الأدلة يتم دعم برامج الرعاية الصحية الأولية للجمعيات الوطنية من خلال الوثائق التوجيهية المتخصصة بمواضيع الصحة والدورات التدريبية ومجموعات الأدوات.

٦

التواصل بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية
يتم دعم الجمعيات الوطنية لتطوير وتنفيذ ورصد برامج التواصل الفعالة مع عامة الناس، من خلال إشراك المجتمعات والقادة المحليين في ذلك لدعم المجتمعات للتأهب للاستجابة للقضايا الصحية الحالية والعاجلة.

٧

التكيف في مجال الصحة تجاه تغير المناخ وصحة المهاجرين
يتم دعم الجمعيات الوطنية لإنشاء المراقبة المبنية على المجتمع والإنذار المبكر / الكشف المبكر فيما يتعلق بالمناخ. تدعم أمانة الاتحاد الدولي الجمعيات الوطنية في توفير الخدمات الصحية الشاملة التي تستجيب لاحتياجات المهاجرين الصحية وإمكانية الوصول إليها.

الركيزة ٣: الأمن المائي العالمي

مجالات التركيز

١ الكوليرا
التأهب والاستجابة، والتخطيط طويل الأجل ، والتنسيق، والدعوة ، منصة دعم الاسكان القطري

٢ خدمات المياه والإصحاح والنظافة في حالات الطوارئ
التأهب وتنسيق وتطوير الاستجابة لحالات الطوارئ والتنمية طويلة الأجل

٣ **العمل المناخي والتكيف**
المرونة المناخية والاستدامة البيئية نظم أمن المياه ونظم المياه والاصحاح والنظافة

٤ **المياه في المناطق الحضرية**
تمكين المجتمعات الحضرية من تلبية احتياجاتها الصحية والأساسية الاحتياجات الاجتماعية - الاقتصادية من خلال الأمن المائي والمياه والاصحاح والنظافة

٥ **المياه والسلام**
الأمن المائي للمجتمعات المحلية المسالمة

النهج
تعزيز أنظمة المياه، والتوطين، والبرمجة القائمة على السوق والرقمنة

الركيزة ٤: الشراكة التحويلية

مجالات التركيز

١ الجهات المانحة

دعم الجمعيات الوطنية والعمل مباشرة مع مجتمع المانحين لضمان توفر التمويل المطلوب لتلبية احتياجات الأمن الصحي والأمن المائي للفئات الأكثر ضعفا.

٢ الأوساط الأكاديمية

العمل مع املؤسسات الأكاديمية والبحثية للتأكد من أن تدخلات الأمن الصحي والأمن المائي مبنية على الأدلة، وتتبع أفضل الممارسات وتلبي احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً. بالإضافة إلى ذلك، العمل مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية لمعالجة الفجوات في الأدلة.

٣ منظمات الصحة والجمعيات والمؤسسات ومؤسسات التمويل الخيرية المعنية بالصحة

التعاون مع الوكالات المختصة بوضع المعايير والوكالات التقنية بما في ذلك منظمة الصحة العالمية ومركز مكافحة الأمراض والوقاية منها في أتلانتا لضمان مواءمة وثائق إرشادات الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بالإضافة إلى التكيف الفعال على المستوى الوطني للامتثال للسياسة الصحية الوطنية والإرشادات.

٤ الجمعيات الوطنية والمراكز المرجعية والمجتمعات والحكومات

دعم الجمعيات الوطنية في دورها كمساعد للسلطات العامة في المجال الإنساني، والتأكد من أن المراكز المرجعية تقدم إرشادات قائمة على الأدلة يمكن تكييفها على مستوى البلدان لدعم التدخلات التي تركز على المجتمعات.

٥ الأدوية: الإمدادات الطبية (التدريب والخدمات اللوجستية)

التعاون مع القطاع الخاص والشركاء في مجال الأدوية لتزويد الجمعيات الوطنية بالدعم اللوجستي الدولي والداخلي، والتدريب على نشر منتجات الصحة الجديدة، وفهم بيئة السياسات الوطنية إزاء الدور الذي يمكن أن يلعبه المتطوعون المجتمعيون في دعم تنفيذ التدخلات الصحية من الفحص إلى العلاج.

© الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
فريق سلامة المياه التابع لجمعية الصليب الأحمر في سريلانكا يقوم بالإحماء قبل قيادة التمارين العملية في التدريب حول سلامة المياه

عناصر التمكين الثلاثة

تحظى الركائز الأربعة للإطار بدعم ثلاثة عناصر تمكينية.

عناصر التمكين الثلاثة هـ ،:

عنـصر التمكـين ١: تعزيــز قيــادة الجمعيــات الوطنيــة في الأمن الصحـي والأمن المائي

عنـصر التمكـين ٢: تعزيــز الهيــاكل الأساســية الصحيــة لأمانــة الاتحــاد الــدولي لجمعيــات الصليــب الأحمــر والهــلال الأحمــر عــى مســتوى الدولة والقّطر والاقليم وعــلــى مســتوى جنيــف

عنصر التمكين ٣: الحلول الرقمية والبيانات

© إيريكا بينورز/مجلة الصليب الأحمر للهلال الأحمر

نقطـة صحيــة للصليــب الأحمــر الكولومبــي عــبر جــسر سـيمون بوليفـار في كوكوتـا. تعـبر العديـد مـن العائـلات الجسر من فنزويلا إلى كولومبيا كل يوم بحثًا عن الرعاية الصحيـة الأساسـية لأطفالهـم.

عنصر التمكين ١: تعزيز قيادة الجمعيات الوطنية في الأمن الصحي والأمن المائي

عنصر التمكين ٢: تعزيز الهياكل الأساسية الصحية لأمانة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على مستوى الدولة والقّطر والاقليم وعلى مستوى جنيف

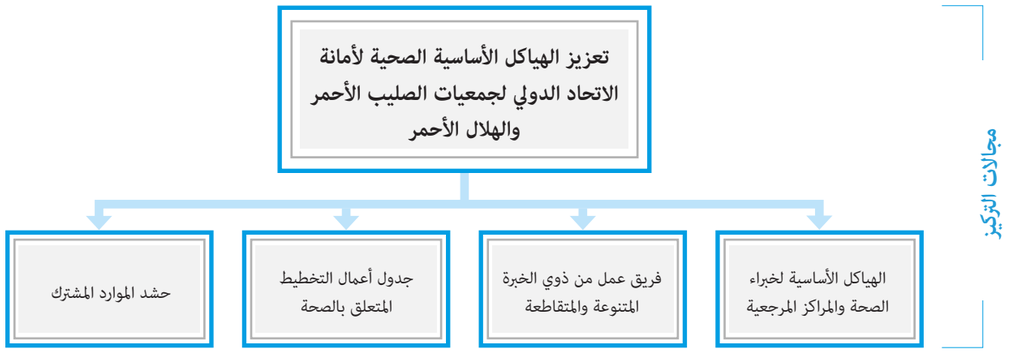

عنصر التمكين ٣: الحلول الرقمية والبيانات

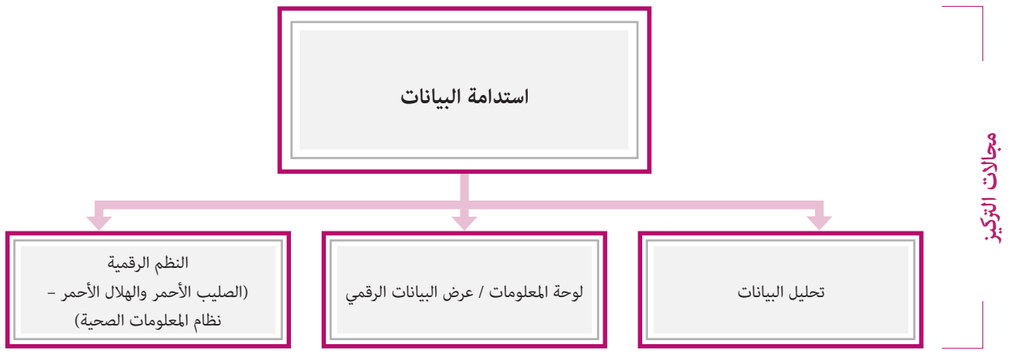

الأقسام التالية تصف إطار العمل:

- **القسم ١ :** تحدد مساهمة الاتحاد الدولي في الأمن العالمي للصحة و المياه، مع تسليط الضوء على نطاق ومدى عمل الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- **القسم ٢ :** يصف إطارعمل الصحة والرعاية
- **القسم ٣:** يُقَدّم تفاصيل حول مساهمة الجمعيات الوطنية في الأمن العالمي للصحة والمياه
- **القسم ٤:** يُقَدّم تفاصيل حول مجالات تركيز الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- **القسم ٥:** يصف الدور المساعد للجمعيات الوطنية في الأمن الصحي والأمن المائي باعتبارها ركيزة للإستراتيجيات والسياسات والمنصات الوطنية.
- **القسم ٦:** يُقَدّم تفاصيل حول الهدف النهائي لإطار عمل الصحة والرعاية ويرتبط باستراتيجية ٢٠٣٠
- **القسم ٧:** يصف مساهمة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في أهداف التنمية المستدامة

١. التحديات الصحية

وسطياً، تستمر مؤشرات الصحة العامة العالمية في إظهار تحسينات كبيرة في صحة ورفاه مجتمعاتنا. يعيش الناس حياة أطول من أي وقت مضى؛ ويستمر تطوير لقاحات جديدة في إنقاذ عدد لا يحصى من الأرواح، وتُظْهِر معدلات وفيات الأمهات والأطفال تحسناً هائلاً مقارنة بالعقود السابقة. ومع ذلك، لا يزال التقدم متفاوتًا - فالاتجاهات الصحية العالمية الرئيسية، بما في ذلك التركيبة السكانية المتغيرة وأنماط الأمراض، والتوسع الحضري، والأمراض المعدية الناشئة والمتجددة، وتغير المناخ، والعدد غير المسبوق من الأشخاص المتنقلين، كلها عوامل تؤدي إلى تفاقم المخاطر الصحية العالمية وتؤثر سلبًا على الصحة العامة، ورفاه الأفراد والأسر والمجتمعات.

ونتيجة لذلك، فإن نقاط الضعف الأساسية والوصم وعدم المساواة داخل المجتمعات وفيما بينها تدفع الأشخاص الضعفاء والمهمشين بالفعل إلى حالات أكثر خطورة من الفقر واعتلال الصحة. هذه المجموعات هي مجتمعات «الميل الأخير». وهم يشكلون نحو ٧٠٠ مليون شخص يعيشون في فقر مدقع، وكثير منهم غير قادرين على الحصول على الرعاية الصحية بسبب التكلفة[١] . وهم أيضًا ملياري شخص لا يحصلون على مياه الشرب الآمنة في منازلهم و٣,٦ مليار شخص يعيشون من دون توفرالاصحاح المناسب في منازلهم[٢] . هذه الإحصاءات المثيرة للقلق هي التي توفر السياق لإطار الصحة والرعاية الخاص بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والذي يقود عملنا الجماعي لضمان جودة خدمات الأمن الصحي والأمن المائي للجميع

١ البنك الدولي (١٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣) لمحة عامة عن الفقر: https://www.worldbank.org/en/topic/poverty/overview

٢ مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (٣١ أيار ٢٠٢٢). حقائق سريعة عن المياه و الإصحاح والنهوض بالنظافة على الصعيد العالمي https://www.cdc.gov/healthywater/global/wash_statistics.html

© الصليب الأحمر الكرواتي
تدريب على الإسعافات الأولية خلال اليوم العالمي للإسعافات الأولية في ٢٠١٩.

٢. إطار عمل الصحة والرعاية الخاص بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

الغرض من إطار عمل الصحة والرعاية الخاص بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ، والمشار إليه لاحقاً بـ « إطار العمل»، هو (١) تقديم الأولويات الجماعية وطرائق البرمجة التي تحدد عمل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر[٣] في مجال الصحة والرعاية[٤] ؛ (٢) توضيح مسار مشاركة الجمعيات الوطنية مع سلطات الصحة العامة في دورها المساعد في مجال الصحة والرعاية؛ و (٣) ربط عمل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مجال الصحة والرعاية بالأجندة العالمية لأهداف التنمية المستدامة.

ويأتي تطوير إطار العمل استجابة لثلاثة تطورات عالمية رئيسية تؤثر على عمل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، أولا، الاعتراف المتزايد بالمساهمة الكبيرة التي يقدمها الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جدول أعمال الصحة العالمية. تتمتع الجمعيات الوطنية بمكانة جيدة تؤهلها لوضع نفسها كشركاء منفذين مُكملين موثوقين ومستدامين إلى جانب السلطات العامة ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والمجتمع المدني والهيئات الأخرى لضمان حصول الجميع في كل مكان على خدمات الأمن الصحي والأمن المائي . ثانيًا، التركيزالمتزايد على العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية يدعم الجمعيات الوطنية باعتبارها جهات فاعلة مثالية في هذه العلاقة من خلال برامج الأمن الصحي والأمن المائي التي يتم تنفيذها داخل حالات الطوارئ وخارجها. ثالثًا، إن التحديات والفرص المتزايدة التي تفرضها الاتجاهات الصحية العالمية المتغيرة وتغير المناخ والتهديدات المستمرة للكوارث وحالات النزاع والعنف تتطلب تركيزاً متجدداً وتحديد الأولويات لعمل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

تم وضع إطار العمل بما يتماشى مع استراتيجية الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لعام ٢٠٣٠، وهو يمثل تحلياً أعمق لكيفية استجابة القطاعات التقنية للأمن الصحي والأمن المائي للأجندة الطموحة لإستراتيجية 2030. ويقوم هذا الإطار بذلك بتوضيح الاولويات الجماعية بهدف التوصل إلى فهم مشترك للعمل الجماعي. استفاد الإطار الحالي من المراجعة والمناقشة والتنقيحات ضمن الفريق المرجعي المعني بالصحة العالمية التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والذي يضم ممثلين من أكثر من ٤٠ جمعية وطنية مهتمة بصفة خاصة بالصحة العالمية.

٣ من أجل الأهداف من هذه الوثيقة، سيشير الاتحاد الدولي إلى الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر البالغ عددها ١٩١ جمعية وأمانة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

٤ يستخدم مصطلح الصحة والرعاية كمصطلح شامل، يهدف إلى استيعاب الطيف الواسع من أنشطة الصحة والرعاية الاجتماعية والمياه والاصحاح والنهوض بالنظافة في ١٩١ جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

إطار الاتحاد الدولي الخاص بالصحة والرعاية للعقد ٢٠٣٠

صُمم هذا الإطار في الأصل كخطوة أولى يتم اتباعها من خلال تشغيله عن طريق اعتماد إطار للرصد والتقييم وإعداد الأدوات الفنية والموجهات للتنفيذ. بدأ تشغيل الإطار خلال عام ٢٠٢٠، وذلك لضمان استعداد الجمعيات الوطنية بحلول ١ يناير ٢٠٢١ (أي بداية الاستراتيجية ٢٠٣٠) لبدء تنفيذ استراتيجية ٢٠٣٠ ضمن نهج متماسك ومملوك بالكامل للصحة والرعاية (الإطار)، مع وجود الأدوات المناسبة (الموجهات) وآليات المساءلة (إطار الرصد والتقييم).

© Katie Wilkes/IFRC
يقوم أخصائيو طب الطوارئ في الصليب الأحمر بمساعدة السكان المحليين عن التعافي من جراحهم في العيادة الميدانية التي أنشأها الصليب الأحمر البرتغالي في بيرا، موزامبيق، بعد أن دمر الإعصار إيدا المدينة.

٣. حجم إسهام الاتحاد الدولي في الأمن العالمي للصحة والمياه

191 جمعية وطنية

16مليون متطوع و 197 ألف فرع محلي

تعترف الاتحاد الدولي بأن المسؤولية عن تمكين أمم توفير الخدمات الأساسية في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي تقع على عاتق الدول، مع قيام الجهات الفاعلة غير الحكومية بتوفير مستويات مختلفة من الدعم، بما في ذلك القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية ذاتها. والجمعيات الوطنية، بوصفها منظمات مجتمعية، ككيانات معاونة للسلطات العامة، في وضع يؤهلها لتعزيز الصلة بين سياسة الصحة العامة والمجتمعات المحلية والنظم الصحية التي تخدم هذه المجتمعات المحلية.

ويتألف الاتحاد الدولي من ١٩١ جمعية وطنية يعمل بها ما يُقدَّر بنحو ١٦ مليون متطوع[٥] و ١٩٧ ألف فرع محلي. وتشير أحدث البيانات المتاحة إلى أن حجم التغطية السنوية المباشرة للخدمات الصحية بلغ نحو ١٠٣ ملايين شخص، فضلاً عن تغطية ١٥,٩ مليون آخرين بخدمات الأمن المائي. وتلك الأرقام تلقي الضوء على الإسهام الكبير للإتحاد الدولي في الأمن العالمي للصحة والمياه وكثيراً ما تشكل برامج الصحة والرعاية طويلة الأجل أساس الوجود المستدام للكثير من الجمعيات الوطنية في المجتمعات المحلية، ولقدرتها على الاستجابة السريعة بشكل فعَّال أثناء حالات الطوارئ. وهذا الوجود المستدام هو ما يبني الثقة والفهم العميق للمخاطر الصحية وأوجه الضعف والإجحاف التي تعاني منها المجتمعات المحلية.

© Luis Garcia/Panama Red Cross
لويس غارسيا/الصليب الأحمر بنما. تدريب على الإسعافات الأولية في كوميداد سولوي، منطقة منطقة كومارس نوجبا بجل في بيسيكو.

٥- الاتحاد الدولي (٢٠١٩) تقرير نَعتدُ بالجميع لعام ٢٠١٩ :

وتقدم الجمعيات الوطنية طائفة واسعة من خدمات الصحة والرعاية، تتراوح بين التوعية والوقاية والتشخيص والعلاج وإعادة التأهيل والرعاية المُلطِّفة. ويشمل ذلك توفير الرعاية في المستشفيات في اليابان، وخدمات الإسعاف في لبنان، وأنشطة الرعاية الاجتماعية في النمسا، والتوعية بأهمية غسل اليدين في هايتي، فضلا عن نوادي الصحة المجتمعية للأمهات والأطفال في نيجيريا. وتعكس هذه المجموعة الواسعة من الأنشطة السياقات المختلفة التي نعمل فيها، والتي تشمل الأوضاع الإنسانية والإنمائية على حد سواء. فوجودنا بشكل ثابت ومستدام داخل المجتمعات المحلية هو ما يمكننا من الربط بين الجوانب الإنسانية والإنمائية، بينما نرافق المتضررين من النزاعات المسلحة، والأزمات والكوارث التي طال أمدها، فضلا عن أوليك الذين لا يستطيعون الحصول على الرعاية الصحية الجيدة في العديد من السياقات التي تغطي البلدان الـ ١٩١ التي نتواجد فيها. كما أن الالتزام الجماعي للاتحاد الدولي بضمان حصول الجميع، في كل مكان، على ما يحتاجون إليه من خدمات صحية، في جميع السياقات الإنسانية والإنمائية، هو ما يحدد عملنا في مجالي الصحة والرعاية. ونحن نقوم بذلك من خلال ضمان تنفيذ الأنشطة التي تركز على الناس تحت قيادة مجتمعية، والتي تمثل بقدر الإمكان المحددات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للصحة التي تمس حياة الشخص في جميع مراحلها.

الشكل ١: أدناه أعداد الأشخاص المشمولين بتغطية البرامج في مجالات مختلفة تتعلق بمواضيع معيَّنة خلال عام ٢٠١٧ (يرجى الاطلاع على تقرير 'نَعتدُ بالجميع' لعام ٢٠١٩).

	أفريقيا	الأمريكتان	آسيا والمحيط الهادئ	أوروبا وآسيا الوسطى	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	المجموع الكلي
الأمن المائي	٦,٦٣٥,٢٦٢	٢٠٧,٤٦٠	٢,٤١٤,١١٨	٢,٠١٩,٠٩٨	٤,٦٢٩,٠٨٧	١٥,٩٠٥,٠٢٥
الاحتواء الاجتماعي	١,٢٠١,١٩٩	١٦١,٥٩٠	٥,٧٧٠,٨٧١	٢,٦٣١,٧٧٣	١,١٧٢,٨٨٠	١٠,٩٣٨,٣١٣
المأوى	١٦٧,٢٠٤	١,٨٦٢,٢٧٣	٥٥٧,١٤٩	٥١,٩٣٣	٦,٦١٥,٤٧٥	٩,٢٥٤,٠٣٤
الهجرة	٢,٢٩٩,٢٣٢	٢٣٣,٠٢٦	٥٢١,١٣٤	٤٠٩,٣٨٤	١٣٧,٢٩٨	٣,٦٠٠,٠٧٤
سبل المعيشة	١,٠٣٧,٠٤٠	٣٧٢,٣٤٧	٥٨١,٦١٤	٤,٨٠٥,٧١٣	٦,٩٣٢,٩٣٢	١٣,٧٢٩,٦٤٦
الصحة	٢٢,٧١٧,٦١٥	١٣,٥٢١,٤٠٦	٤٢,٩٠٤,٦٨٩	٦,٩٣٥,٦٠٥	١٦,٨٨٧,٣٦٠	١٠٢,٩٦٦,٦٧٥
الحد من مخاطر الكوارث	٢,٨٤٤,٦٥٢	٢,٦١٢,٦٨٥	٣,١٤٠,١٢٠	١,٣١٩,٠٩٢	٢,٦٧٣,٥٤٠	١٢,٥٩٠,٠٨٩
التحويلات النقدية	٣٣٢,٢٣٩	٣٨٠,١١٥	٢٣٠,٨٥٤	١,٨٨٧,٢٦٠	١٤٧,٥٠٦	٢,٩٧٧,٩٧٤

ونحن نسعى إلى وضع الناس الذين نخدمهم وندعمهم في صميم جميع أنشطتنا، فهم الأعرف بسياقاتهم، وهم من يجب أن يظلوا مصممي التغيير ووسطائه الرئيسيين في إطار أي جهود رامية إلى تلبية احتياجاتهم وتحسين أوضاعهم الصحية ورفاههم. ويتمثل دور الاتحاد الدولي في المساهمة في ضمان تمكين المتضررين وإرشادهم وإمدادهم بالموارد المناسبة لهم لاتخاذ الخيارات المتصلة بأنماط الحياة الصحية، والأهم من ذلك، تمكينهم من الحصول على خدمات جيدة ومستدامة في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي. وبشكل أساسي، فإن نهجنا إزاء الصحة والرعاية يتلخص بالتالي في الاستفادة من الخدمات والمشاركة وضمان السلامة وتعزيز القدرة على الصمود وصون الكرامة.

٤. مجالات التركيز

كما ذكر آنفاً، يمثل الاتحاد الدولي شبكة واسعة ومتنوعة من الجمعيات الوطنية المشاركة في مستويات مختلفة من أنشطة الأمن الصحي والأمن المائي

وفي سياق النهوج المختلفة، تركز أنشطة الصليب الأحمر والهلال الأحمر على بعض المجالات الثابتة التالية المتعلقة بالأمن الصحي والأمن المائي :

- **الوقاية من الأمراض والتوعية الصحية:** يوفر الاتحاد الدولي الدعم للأفراد والمجتمعات المحلية عبر تعزيز قدرتهم على التحكم في صحتهم ورفاههم، وتعزيز الوعي الصحي، والعمل عبر قطاعات متعددة من أجل تعزيز أنماط السلوك والتمكين الصحي، والتصدِّي للوصم والتمييز. وتتمثل رؤية الاتحاد الدولي في تمكين الجميع من العيش حياة صحية آمنة تحفظ الكرامة، لا سيما بلوغ الأشخاص المهمَلين وتحقيق التغطية الشاملة، وتوفير أنشطة التوعية الصحية والوقاية من الأمراض لمن هم على هامش، أو خارج، نطاق تغطية قطاعي الصحة والرعاية الاجتماعية الرسميين.

وفي إطار هذا المجال من مجالات التركيز، يشمل عمل الاتحاد الدولي معالجة عوامل السلوك الخطر وتعزيز أنماط إيجابية للسلوك الصحي والحياة الصحية، والوقاية من الأمراض، وتحسين سبل حصول المجتمعات المحلية المحرومة والأكثر ضعفاً على الخدمات الصحية والمعلومات الصحية. ويجري تنفيذ مجموعة واسعة من الأنشطة لضمان القدر الأمثل من الرعاية الصحية والرفاه والوقاية من الأمراض للإنسان في جميع مراحل حياته. وتعالج أنشطة الاتحاد الدولي بشأن التوعية الصحية والوقاية من الأمراض المسائل المتصلة بالأمراض المعدية وغير المعدية، والصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وإساءة استعمال العقاقير، والصحة الجنسية والإنجابية، والماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، ومكافحة الأوبئة، ومعالجة المخاطر الصحية والآثار النفسية الاجتماعية الناجمة عن تغيُّر المناخ والهجرة.

- **تقديم الخدمات في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي** يشارك الموظفون والمتطوعون، في السياقات المناسبة، في تحويل المهام[٦] واستخلاص الدروس وتنفيذ المهارات والمهام الجديدة لمواجهة أهم المشاكل الصحية في سياقاتهم المحلية بما في ذلك ضمان احتوائية العمليات لتشمل بتغطيتها أكثر الفئات ضعفاً وتهميشاً مثل الأشخاص من ذوي الإعاقة. فالموظفون والمتطوعون يشاركون، على سبيل المثال، في إدارة الحالات المجتمعية المتكاملة، وبرامج الرعاية المنزلية والمجتمعية، والدعم النفسي، والحد من الأذى، ومشاريع إمدادات الماء، وما إلى ذلك. ويتحدد أي نهج من هذا القبيل بالتعاون مع السلطات المحلية في ضوء الاعتبارات الاجتماعية والمالية والسياسية. فإذا قررت الجمعيات الوطنية المشاركة في تقديم خدمات في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي ، فإنها تقوم بذلك بطريقة مستدامة، وفي إطار قدرات المتطوعين والموظفين لديها. وفي عدد محدود من البلدان، قد تؤدي هذه المشاركة إلى انخراط الجمعيات الوطنية في إدارة المستشفيات والخدمات السريرية وتوفير

٦- يُعرَّف تحويل المهام بأنه تفويض المهام الأساسية في المجالات الطبية ومجالات الصحة النفسية والصحة العامة من المهنيين الصحيين المؤهلين إلى العاملين الصحيين المجتمعيين و/أو المتطوعين بالتنسيق مع الجهات الفاعلة المختصة مثل وزارات الصحة.

الرعاية في مجال الصحة النفسية. ويشكل ضمان المعايير الدنيا للرعاية الجيدة وتوفير الحماية والدعم الكافيين للمتطوعين في شكل برامج تدريب وتوجيه وإشراف ونظم دعم وتغطية تأمينية، ضمن قضايا رئيسية أخرى، أولوية ضمن جميع عناصر الاتحاد الدولي المشاركة في هذا المجال.

- التأهب لحالات الطوارئ ومواجهتها في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي

يقوم المتطوعون المدربون على تقديم الإسعافات الأوَّلية (بشكلها التقليدي والإسعافات الأوَّلية النفسية) بالاستجابة الفورية في المجتمعات المحلية أثناء حالات الطوارئ، في جميع أنحاء العالم، وتقديم الرعاية قبل الوصول إلى المستشفى. ولأن الجمعيات الوطنية تستثمر في التأهب للكوارث الطبيعية والأخطار من صنع الإنسان، فهي تزود المتطوعين والمجتمعات المحلية بما يلزم من معارف وأدوات ليكونوا متأهبين عند وقوع كارثة. ويشجع الاتحاد الدولي الجمعيات الوطنية على العمل معاً تحت مظلته من أجل توفير استجابة متكاملة لحالات الطوارئ الكبرى في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي أثناء الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي من صنع الإنسان. وأخيراً، يدعم الاتحاد الدولي السلطات الوطنية من أجل تعزيز النظم المجتمعية والصحية ونظم الرعاية الاجتماعية، كما يدعم قدرة المجتمعات المحلية على الصمود قبل وبعد وقوع حالة طوارئ.

- **التأهب لمواجهة الأوبئة والجوائح ومكافحتها:** إن أنظمة المراقبة المجتمعية والكشف المبكر عن الأوبئة والجوائح على المستوى المجتمعي هي المدخل إلى التصدي لوباء محتمل عند بداية تفشيه؛ وبالمثل، فخلال تفشي وباء ما، يمكن للمجتمعات المحلية التي تعرف جيداً طريقة انتقال المرض وعلاجه وكذلك آثاره النفسية الاجتماعية أن تسهم بشكل كبير في القضاء على الوباء بسرعة. كما يمكن تحقيق نتائج أفضل عن طريق تمكين السكان المحليين من تولي دور قيادي في أنشطة التأهب والمواجهة والتعافي. ولهذا السبب، فإن الاتحاد الدولي يدعو إلى الاعتراف بالدور الرئيسي للجهات الفاعلة المحلية والمجتمعات المحلية في تنفيذ اللوائح الصحية الدولية وإدماج خطط الجمعيات الوطنية للتأهب لمواجهة الوباء ومكافحته والتعافي من آثاره في التشريعات والسياسات والخطط الوطنية حسب الاقتضاء.

- ممارسة الدبلوماسية الإنسانية في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي

تنطوي الدبلوماسية الإنسانية على وسيلة لإقناع صانعي القرار وقادة الرأي بالعمل دائماً لمصلحة الضعفاء مع الاحترام الكامل للمبادئ الإنسانية الأساسية. وبالتالي، فإن قرار المشاركة في الدبلوماسية الإنسانية ليس خياراً، إنما هو مسؤولية تنبع من خاصية الوصول المتميز الذي تتمتع به الجمعيات الوطنية كجهات مساعدة للسلطات العامة في ميدان العمل الإنساني.

وتدور الدبلوماسية الإنسانية، في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي، حول الدعوة إلى الحصول على خدمات جيدة، لا سيما من أجل الفئات السكانية الضعيفة. كما أنها تتعلق بالتأثير في السياسات والإستراتيجيات والمناهج الدراسية الوطنية المتعلقة بالأمن الصحي والأمن المائي

٥. الدور المساعد: التفاوض مع السلطات العامة حول تخصيص حيز لدور الجمعيات الوطنية في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي

يصف النظام الأساسي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر دور الجمعيات الوطنية المساعد للسلطات العامة في مجال العمل الإنساني باعتباره «شراكة محددة ومميزة تنطوي على مسؤوليات ومنافع متبادلة». واليوم، تجاوز الدور المساعد، للعديد من الجمعيات الوطنية، السياقات الإنسانية ليشمل في غالبية الأحيان أوضاع السلم والحرب وكذلك حالات الطوارئ وغير حالات الطوارئ.

ويكمن دور الجمعيات الوطنية في المناصرة لدى الحكومات من أجل أداء دورها في مجال الصحة العامة، وكذلك من أجل تعزيز مسؤولياتها بانتظام بوصفها كيانات مساعدة للسلطات العامة، وضمان الوصول، والسلامة، وتعزيز التطوع والمشاركة المجتمعية ومعالجة أوجه الضعف، وأحياناً حالات الإهمال، غير المعترف بها.

وعلى الرغم من هذا الدور المساعد المُقنَّن، تقوم الجمعيات الوطنية في بلدان عديدة بتنفيذ برامج الأمن الصحي والأمن المائي بمعزل نسبي عن الاستراتيجيات والبرامج الوطنية في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي. ولذلك، فإن هذا الإطار يدعو إلى:

'١' زيادة مشاركة الجمعيات الوطنية في الحوار مع الوزارات المعنية بالتنفيذ ومع السلطات المحلية ذات الصلة؛ '٢' إدماج أنشطة وبرامج الجمعيات الوطنية في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي على نحوٍ أفضل في الاستراتيجيات الصحية الوطنية أو الاستراتيجيات القطاعية المحددة (مثل الموارد البشرية للاستراتيجيات الصحية)؛ '٣' تعميق مشاركة الجمعيات الوطنية في السياسات والمنابر الفنية والمالية المتعلقة بالأمن الصحي والأمن المائي

وستتمكن الجمعيات الوطنية، من خلال زيادة مشاركتها في الحوار مع وزارات التنفيذ ذات الصلة، من تحديد لدورها التكميلي في المجتمع بشكل أفضل. وينبغي أن يستمر الحوار على الصعيد الإقليمي وعلى مستوى المقاطعات والمجتمعات المحلية لضمان ملاءمة وفعالية مساهمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي وينبغي أن تكون كل جمعية وطنية قادرة على التفاوض بشأن مساهمتها في البرامج الوطنية للأمن الصحي والأمن المائي عن طريق مناقشة مجالات التركيز الواردة في الفصل السابق ويُعد إدماج أنشطة وبرامج الجمعيات الوطنية في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي على نحوٍ أفضل في الاستراتيجيات الصحية الوطنية أوالاستراتيجيات القطاعية المحددة خطوة ذات طابع رسمي أكبر نحو الاعتراف بمساهمة الجمعية الوطنية في قطاعات الأمن الصحي

© France Noguera/IFRC
في خضم جائحة كوفيد-١٩، حشد الصليب الأحمر الفلبيني متطوعيه وموظفيه لدعم جهود الحكومة للقضاء على شلل الأطفال عن طريق حملة تطعيم شاملة.

© Stephen Ryan/IFRC
متطوع في الصليب الأحمر اللبناني يشرح أفضل طريقة لغسل اليدين لطفل يعيش في واحد من المستقرات العشوائية المؤقتة العديدة الواقعة في وادي البقاع في لبنان.

والأمن المائي. وفي ضوء تزايد التنافس على الحيز الإنساني، فإن الإعتراف الرسمي بدور المتطوعين والعاملين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر في حالات الطوارئ وغير حالات الطوارئ في مجال برامج الأمن الصحي والأمن المائي يُعد أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على مصداقية الجمعيات الوطنية وتعزيز هذه المصداقية. ومن شأن وجود صلة مباشرة بين برامج الجمعيات الوطنية والاستراتيجيات الوطنية أن يسهّل أيضاً المواءمة بين المعايير الفنية الوطنية. الأمر الذي سيشكل حافزاً من أجل التحديث المستمر للقدرات الفنية للجمعيات الوطنية من أجل تلبية الاحتياجات المتغيرة بشكل أفضل وزيادة التأهيل المهني لقطاعات الأمن الصحي والأمن المائي

وأخيرا، فإن زيادة المشاركة في السياسات والبرامج الفنية والمالية المتعلقة بالأمن الصحي والأمن المائي يمكن أن تؤدي إلى مايلي: [١] تعزيز تأثير الجمعيات الوطنية في قرارات السياسة العامة حول الأمن الصحي والأمن المائي [٢] تعزيز القدرات الفنية للجمعيات الوطنية [٣] تهيئة الفرص التمويلية لبرامج الأمن الصحي والأمن المائي ففي العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض يمكن أن يؤدي إدراج الجمعيات الوطنية في آليات التنسيق القطرية من أجل المانحين الدوليين الرئيسيين (مثل التحالف العالمي للقاحات والتحصين، والصندوق العالمي، ومرفق التمويل العالمي) إلى اختيار الجمعيات الوطنية كجهات متلقية ومنفذة لأجزاء من المنح الكبيرة متعددة السنوات.

وعند مناقشة الدور المساعد للجمعيات الوطنية والتطلع إلى معالجة احتياجات المجتمعات المحلية، من المهم التذكير بالمبادئ الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، لا سيما مبادئ الاستقلال وعدم التحيز والحياد. ويمكن أن يشكل ضمان وضع متوازن كجهات فاعلة قائمة على المبادئ وقادرة أيضاً على الاستفادة من المزايا التي يوفرها الدور المساعد تحدياً لبعض الجمعيات الوطنية، لا سيما في البلدان والمناطق التي تعاني من توترات. ومع ذلك، فإن التفاوض بفعالية حول حيز تشغيلي يشكل أمراً بالغ الأهمية للوصول، ليس إلى أولئك المستفيدين من النظام الصحي الرسمي فحسب، بل أيضاً إلى مَن هُم على هامش النظام أو خارجه.

وفي بعض الحالات، لا سيما أثناء النزاعات، قد يتعذر على الجمعيات الوطنية ممارسة الدور المساعد بشكل كامل. وفي مثل هذه السياقات، يتمثل الهدف الرئيسي للجمعيات الوطنية في التفاوض من أجل تقديم خدمات الأمن الصحي والأمن المائي لأشد المجتمعات المحلية والأفراد ضعفاً.

٦- الهدف الأساسي والعلاقة باستراتيجية العقد 2030

يُعطي الاتحاد الدولي الأولوية لاحتياجات أشد الفئات ضعفاً في سياقات الطوارئ (مثل الكوارث الطبيعية، ونزوح السكان)، في البيئات الهشة، وفي المناطق المتأثرة بالفقر المدقع (مثل المجتمعات الريفية أو الأحياء الفقيرة في المناطق الحضرية)، والفئات المهمشة في البلدان من جميع فئات الدخل، تلك الفئات التي تقع على هامش النظام الصحي الرسمي أو خارج نطاقه (مثل المهاجرين ومتعاطي العقاقير والمشردين والأشخاص غير المشمولين بغطاء تأميني والمسنين).

وتهدف البرامج المجتمعية في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي، وبرامج الرعاية للأمن الصحي والأمن المائي في حالات الطوارئ، وبرامج الاستراتيجية

والسياسة العامة والمناصرة، إلى تحسين سبل حصول أشد الأفراد والفئات السكانية ضعفاً على خدمات جيدة في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي. وينبغي أن يؤدي
الحد من حالات الوفاة والاعتلال والمعاناة البدنية والنفسانية إلى تحسين صحة الأفراد والمجتمعات المحلية وقدرتهم على الصمود في جميع أنحاء العالم. وتلك هي الغاية التي تنصهر في بوتقتها جهود
191 جمعية وطنية و 16 مليون متطوع و 197,000 فرع محلي

إن مجالات الأمن الصحي والأمن المائي موجودان ضمن الأهداف الاستراتيجية

لاستراتيجية العقد ٢٠٣٠ ويؤثران فيها (الهدف ١: أن يستطيع الناس استباق الأزمات والنجاة منها والتعافي السريع من آثارها؛ الهدف ٢: أن يحيا الناس حياة آمنة سليمة كريمة وأن تتاح لهم فرص للازدهار؛ الهدف ٣: أن يقوم الناس بالتعبئة من أجل جعل مجتمعاتهم المحلية مجتمعات جامعة يسودها السلام). وعلاوة على ذلك فإن كلا المجالين يؤديان دوراً كبيراً في المساهمة في التصدي للتحديات العالمية الخمسة (الأزمات المناخية والبيئية؛ وتطور الأزمات والكوارث؛ واتساع الفجوات في مجالي الصحة والرفاه؛ والهجرة والهوية؛ والقيم والسلطة والاحتواء) والتحولات السبعة حتى عام ٢٠٣٠ (دعم وتنمية الجمعيات الوطنية كجهات فاعلة محلية قوية وفعَّالة؛ وإلهام المتطوعين وحشدهم؛ وضمان الثقة والمساءلة؛ والعمل بصورة فعَّالة كشبكة موزَّعة؛ والتأثير في العمل الإنساني؛ وإجراء التحول الرقمي؛ وتمويل المستقبل).

ويتماشى إطار الصحة والرعاية الذى وضعه الاتحاد الدولى مع استراتيجية الاتحاد الدولى للعقد
2030 التى تحدد التوجه الاستراتيجي للجمعيات الوطنية المائة وواحد وتسعين وأمانة الاتحاد
الدولي للعقد ٢٠٢٠-٢٠٣٠. وكما هو مبين في غير موضع من هذه الوثيقة، فإن هذا الإطار مُقدَّم من أجل توجيه جهود الاتحاد الدولي المبذولة في سياق تفعيل عناصر الصحة والرعاية المتضمَّنة في استراتيجية العقد ٢٠٣٠، وبالتالي تحقيق الترابط والاتساق مع العمل الجماعي للشبكة الرامي إلى دعم أشد الفئات ضعفاً. ولذلك فإن القصد أن يكون هذا الإطار أداة توجيهية؛ ويجدر الإشارة إلى أن الجمعيات الوطنية غير مُلزَمة بتبنّي جميع العناصر المبيَّنة في هذه الوثيقة، وإنما ينبغي لها أن تنظر في أنسب نهج لتطبيق الإطار في سياقات كل منها.

٧- مساهمة الاتحاد الدولي في أهداف التنمية المستدامة

ترمي أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر إلى «القضاء على الفقر، وحماية الكوكب، وضمان الرخاء للجميع» ولكل منها أغراض محددة يتعين تحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠.

ويهدف عمل الاتحاد الدولي في قطاعات الأمن الصحي والأمن المائي إلى
المساهمة بشكل أساسي في تحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة «ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار»، وتحقيق الهدف السادس منها «ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة». وترد المساهمة المحددة في الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة وفي خطة التغطية الصحية الشاملة في ورقة المناقشة التي قُدِّمت إلى مجلس الإدارة في أكتوبر ٢٠١٨.

كما تساهم الجمعيات الوطنية بشكل غير مباشر في أهداف التنمية المستدامة الأخرى، مع التركيز على القضاء على الفقر (الهدف الأول)، والقضاء على الجوع (الهدف الثاني)، والمساواة بين الجنسين (الهدف الخامس)، والحد من عدم المساواة (الهدف العاشر)، والعمل المناخي (الهدف الثالث عشر)، والتعزيز المؤسسي (الهدف السادس عشر)، والشراكات (الهدف السابع عشر).

المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

الإنسانية إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي انبثقت من الرغبة في إغاثة الجرحى في ميدان القتال دون تمييز، تسعى، بصفتها حركة ذات طابع دولي ووطني، إلى تجنب المعاناة الإنسانية وتخفيفها أينما وجدت. وتهدف إلى حماية الحياة والصحة وضمان احترام الإنسان، وتشجع على التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون وتحقيق السلام الدائم بين جميع الشعوب.

عدم التحيز لا تمارس الحركة أي تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو المعتقدات الدينية أو الوضع الاجتماعي أو الآراء السياسية. وهي تسعى إلى تخفيف معاناة الأفراد وفقاً لاحتياجاتهم فقط، وإلى إعطاء الأولوية لأشد حالات الضيق إلحاحاً.

الحياد لكي تحتفظ الحركة بثقة الجميع، تمتنع عن تأييد أي طرف من الأطراف في الأعمال العدائية أو المشاركة، في أي وقت، في الخلافات ذات الطابع السياسي أو العرقي أو الديني أو الأيديولوجي.

الاستقلال الحركة مستقلة، وبالرغم من أن الجمعيات الوطنية تعمل كهيئات مساعدة في الخدمات الإنسانية التي تقدمها حكوماتها وتخضع لقوانين بلدانها، إلا أن عليها أن تحافظ دائمًا على استقلالها الذاتي بحيث تكون قادرة على التصرف في كل الأوقات وفقاً لمبادئ الحركة.

الخدمة التطوعية الحركة منظمة إغاثة تطوعية لا تبغي الربح بأي شكل من الأشكال.

الوحدة لا يمكن أن تكون هناك سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في البلد الواحد. ويجب أن تكون الجمعية مفتوحة للجميع، وأن يمتد عملها الإنساني إلى جميع أراضي البلد.

العالمية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر هي حركة عالمية تتمتع فيها كل الجمعيات بوضع متساو وتتحمل نفس المسؤوليات وعليها نفس الواجبات في مساعدة بعضها البعض.

© Francesca Pezzola/IFRC
أفرقة الصليب الأحمر في أحد المستشفيات في بيني في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية الشعبية، تقوم بعملية دفن آمنة وكريمة لحالتي إصابة بأبولا.

لمزيد من المعلومات حول هذا المنشور، يرجى الاتصال:

بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

قسم الصحة والرعاية

البريد الإلكتروني: health.department@ifrc.org